

# اختبر معلوماتك (الأيتام العظماء)

1 - هل قرأت يوماً قصص حياة مجرمي البشرية وعصابات الشر وهم من الأيتام؟

لا

نعم

2 - هل قرأت يوماً في سير وتراجم أكثر شخصيات العالم شهرة وهم من الأيتام؟

لا

نعم

3 - هل تعرفت على شخصيات أكثر علماء المسلمين وقادة الفتح الإسلامي من الأيتام؟

لا

نعم

4 - هل لاحظت في طفلك علامات ومؤهلات التفوق في الحياة؟

لا

نعم



# اختبر معلوماتك (الأيتام العظماء)

5 - هل خطت في يوم من الأيام أن تجعل من طفلك عظيماً من العظماء؟

لا

نعم

6 - هل تعتقد أن الظروف الصعبة (الفقر - الغربة) تعيق نجاح الطفل ونموه؟

لا

نعم

7 - هل تعتقد أن فقد أحد والدي الطفل عائق أمام طريق النجاح؟

لا

نعم

8 - هل فكرت يوماً أن تشارك طفلك في مخططاته المستقبلية؟

لا

نعم



# اختبر معلوماتك (الأيتام العظماء)

9 - هل ترى أن طفلك يخيم عليه شعور اليأس أو الأمل في الحياة؟

لا

نعم

10 - أذكر ثلاثة أيتام من عظماء البشرية الأيتام؟

1

.....

2

.....

3

.....





المحاضرة السابعة  
(الأيتام العضاء)



الجانب المعرفي



### نصائح وفوائد:

- 1- عزيزي كافل اليتيم! حاول أن تكون سبباً في صناعة عظيمٍ من عضاء الأمة، من خلال اليتيم الذي تكفله.
- 2- الإنسان يعيش بهدفه وطموحه، فحاول أن تزرع الطموح في شخصيّة اليتيم.
- 3- الظروف الصعبة قد تعيق وصولك إلى هدفك، لكن لا تسمح لها بأن تحطم طموحك.

4 من غير المسلمين الأيتام العضاء

4

1 الأهل في حياة الإنسان

1

5 الأيتام قنابل موقوتة

5

2 الطموح والظروف الصعبة

2

6 أيتام في العالم أعظم

6

3 الأيتام العضاء من المسلمين

3

محاور  
المحاضرة





## أولاً: الأمل في حياة الإنسان:

لا معنى للحياة من دون أمل، ولا قيمة للحياة دون وجود التفاؤل؛ فالحياة مليئة بالعقبات والمشكلات والصعوبات، فإذا فقد الأمل لا نستطيع أن نكمل حياتنا لأنّ اليأس يكون قد سيطر علينا. جعل الله سبحانه وتعالى الحياة كثيرة التقلب فحالتها لا يستقيم لأحد، ولا تصفو من الكدر، لأنّ فيها الخير والشرّ، السرور والحزن والأمل واليأس، حيث يأتي الأمل ليضيء الظلام الموجود في الحياة، ويبعث في النفس البشرية المثابرة والجّد، حيث إنّ الأمل الذي يبعث الإنسان المؤمن لمخالفة أهوائه والأمل في الفوز بالجنّة، كما أنّ الأمل هو الذي يبعث الطلّاب على الدراسة والجّد لتحقيق أملهم في النجاح، وقد ورد في القرآن الكريم آية كريمة تُبثّ روح الأمل والتفاؤل بالمسلمين، قال الله عزّ وجلّ: **(قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)**. فهمها كانت الحياة صعبة ومليئة بالتحديات والصعوبات، ينبغي على الإنسان ألا يستسلم لها، بل عليه أن يستعدّ نفسياً ومعنوياً. لأنّ الحياة دار امتحان وابتلاء، وليست دار ثواب وراحة، فإذا كانت هذه الحقيقة حاضرة في ذهن الإنسان، يسهل عليه التعامل مع الحياة، وفق هذه النظرة، بل إنّ الأمل والطموح لا يقومان إلا على فهم الواقع ومحاولة تغييره والتفكير في الأفضل.







## ثانياً: الطموح والظروف الصعبة:

سؤال يقفز إلى الأذهان غالباً عند الحديث عن الطموح والتفوق في الحياة هل الظروف الصعبة تقتل الطموح؟

قبل الإجابة عن هذا السؤال، دعونا نعيد صياغة السؤال من جديد هل الظروف الصعبة تقتل الطموح؟ أم أنّ الظروف الصعبة هي التي تصنع الطموح وتنمّيه!؟





لا شك أنّ الحياة لا تثبت على حال واحدة طيلة الوقت كما أنّ الإنسان يتعرّض في الحياة لمواقف حزينة وأخرى سعيدة، كما يتعرّض الإنسان في الحياة لظروف صعبة تضيق عليه أحلامه وطموحاته وأمانيه. بل إنّ الحياة السعيدة المُتخيّلة ذات الراحة المستمرة والظروف الملائمة الخالية من المشكلات والهموم موجودة فقط في الأحلام، وفي الخيال، لا مكان لها على أرض الواقع. فالحياة لا بدّ سيمر الإنسان فيها بالظروف الصعبة والأوقات الحرجة التي تعصف بالإنسان وتعيقه عن تحقيق هدفه والوصول إلى غايته، لكن ينبغي على الإنسان ألاّ يستسلم لهذه الظروف، فلا يقف عندها، ولا يتخلّى عن هدفه وطموحه وحلمه. الحاجة أمّ الاختراع، ولولا الظروف الصعبة والحاجة لما أبدع الإنسان في كثير من المجالات، وأنا في اعتقادي أنّ كثيراً من العظماء والعلماء والمخترعين والمبدعين عاشوا ظروفاً صعبة بل قاهرة في بعض الأحيان، نعم قد تكون الظروف الصعبة سبباً في التأخير عن الوصول إلى الهدف، أو سبباً في تعديل الهدف، لكن لا ينبغي للظروف الصعبة أن تلغي طموح وهدف الإنسان الطموح الذي يعرف ماذا يريد، ويعمل على تحقيقه، ولو كان الوصول إلى الأهداف والطموح أمراً يسيراً بلا بذل وعمل وتضحية كان الناس كلّهم أصبحوا اليوم مبدعين ومتفوّقين، ولما برز أصحاب الهمة والعمل والجهد والنشاط. لكنّ الحياة ليست كذلك؛ وما نيل المطالب بالتمني...





## ثالثاً: الأيتام العظماء المسلمون:

دعونا في هذه الفقرة نتعرّف على بعض العظماء الأيتام من أمة الإسلام من أنبياء وقادة وعلماء ومفكرين وغيرهم.

### أنبياء عاشوا بلا أب



النبي موسى عليه السلام



نبيّ الله عيسى بن مريم عليه السلام: لا نقول إنّهُ فقد أباه، بل لم يكن له أب أصلاً، ورفع الله قدره بنبوته ورسالته



رسول الله محمّد صلّى الله عليه وسلّم، فقد والديه وهو دون سن السابعة من عمره





## الأيتام الفقهاء

1

الإمام مالك بن أنس رضي الله عنهما: إمام دار الهجرة فقد أباه وهو صغير، إلا أن أمه رحمها الله حثته على العلم والأدب



2

الإمام الشافعي: كان يقول: ((كنت يتيماً في حجر أمي، ولم يكن معها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أخلفه إذا قام)). فكان هذا أول كسبه بجهد



3

الإمام أحمد بن حنبل: وهما من هما في العلم، ولكلّ منهما مذهب فقهيّ معروف ولهم أتباع في الدنيا كلّها



4

الإمام الغزاليّ، حجّة الإسلام: وهو من أكبر علماء المسلمين في التاريخ



5

الإمام سفيان الثوريّ: الفقيه المحدث، صاحب مذهب فقهيّ، لكنّ مذهبه لم ينتشر



6

الإمام البخاريّ إمام المحدثين، وصاحب أصحّ كتاب بعد القرآن الكريم



## الأيتام الفقهاء

7

الشيخ أبو الحسن النووي: علامة بلاد الهند.



8

الشاعر المتنبّي: مالى الدنيا وشاغل الناس



9

الإمام السيوطي: صاحب التصانيف والمؤلفات  
الكثيرة والمنتشرة

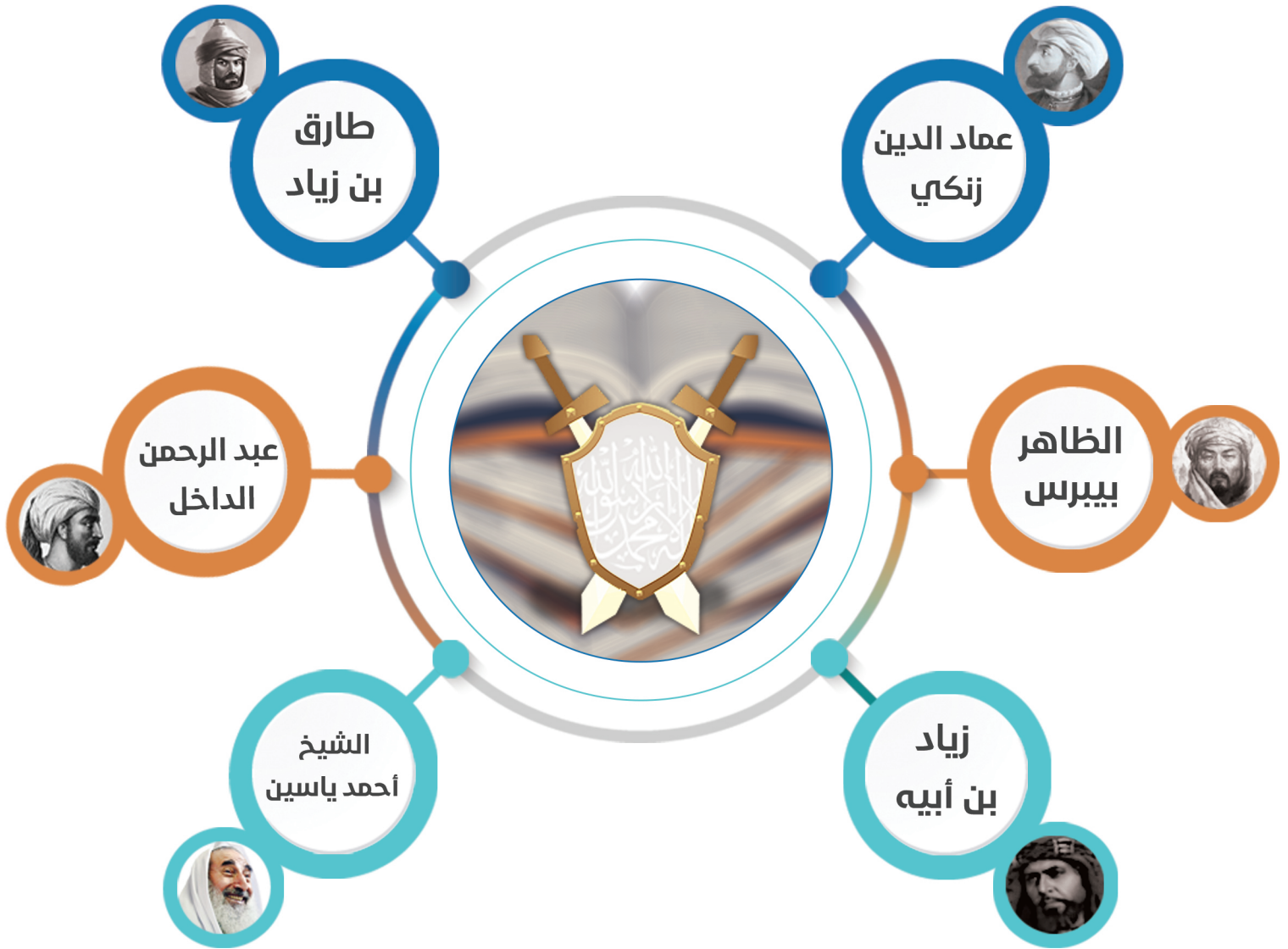


10

الإمام الأوزاعي: الفقيه العلامة الورع، له  
مذهب فقهيّ إلا أنّه لم ينشر مذهبه.



## الأيتام القادة





## الأيتام القادة

طارق بن زياد: فاتح الأندلس المشهور، الذي سمي المضيّق باسمه ((مضيّق جبل طارق))



زياد بن أبيه: الذي نشأ ولم يعرف والده، وكان ينسب إلى أمّه سمية، جارية للحارث بن كلدة طبيب العرب، كانت أمّه تهتمّ به، ومع هذا لم يثنه ذلك ولم يضعفه بل برز بين أقرانه وفاقهم، وكان فارساً شجاعاً مهيباً فاتحاً



عماد الدين زنكي: البطل المسلم الذي قتل الإفرنج والذي يقول المؤرخون عنه: لولاه لما كان لصلاح الدين شأن، ولا كانت حطين، قتل أبوه وعمره ١٠ سنوات وكان أبوه عبداً مملوكاً



الظاهر بيبرس: الملك الظاهر ركن الدين بيبرس لقب بأبي الفتوح. سلطان مصر والشام ورابع سلاطين الدولة المملوكية ومؤسسها الحقيقي، وانتهى به الأمر أحد أعظم السلاطين في العصر الإسلامي الوسيط



عبد الرحمن الداخل: أبو المطرف المعروف بلقب صقر قريش وعبد الرحمن الداخل، والمعروف أيضاً في المصادر الأجنبية بلقب عبد الرحمن الأول



الشيخ أحمد ياسين: داعية، ومجاهد، من أعلام الدعوة الإسلامية في فلسطين، لجأ مع أسرته إلى قطاع غزة بعد حرب ١٩٤٨







## رابعًا: الأيتام العظماء غير المسلمين:

في هذه الفقرة نتناول فيها بعض العظماء الأيتام من أمم الأرض من رؤساء وأمراء وقادة وغيرهم.

### نيرون:

الإمبراطور الذي أحرق روما فقد والده وهو في الثالثة من عمره.



### جينكيز خان:

إمبراطور العالم في وقته فقد أباه في التاسعة من عمره



### لينين:

زعيم روسيا السوفيتية الأول فقد أباه وهو في الخامسة عشرة



### ديكارت:

أبو الفلسفة الحديثة، ماتت أمه بالسل بعد ولادته ببسبر، وعهد به والده إلى مربية في الريف، كانت تمنعه من الألعاب، فنشأ دقيق الفكر، مبتعداً عن الترفه



### ستالين:

زعيم الاتحاد السوفيتي الأحمر فقد أباه وهو في الحادية عشرة



### ليوناردو دافنشي:

رسّام الموناليزا، قضى سنتين يرسم زوجة أحد كبار موظفي الدولة في فلورنسا: (موناليزا)، وهي المعروفة بالجوكتا وهي أشهر الصور في هذا الزمان، وقد شغلت الناس بابتسامتها المحيرة، لم يكن يتيماً فقط، بل كان لقيطاً أيضاً.



### غاندي:

الزعيم الهندي صاحب مذهب اللاعنف فقد أباه ولم يتجاوز الخامسة عشرة



### هتلر:

أبو النازية مات أبوه وهو في الثالثة عشرة من عمره، وماتت أمه وهو في الثامنة عشرة



### واشنطن:

رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الأول فقد أباه وهو في الحادية عشرة



### تشرشل:

رئيس وزراء إنجلترا أول الحرب العالمية فقد أمه وهو في السادسة





## خامساً: الأيتام قنابل موقوتة

**إنّ الأيتام هم قنابل موقوتة، إن لم نُحسن استثمارها ستنفجر في المجتمع في وقت ما**

في مجتمعاتنا اليوم الكثير من المشكلات التي قد يعجز العقلاء عن حلّها منها وجود المجرمين الذين يربعون المجتمع، ويشتتون أمنه وأمانه. بعض الأشخاص في مجتمعنا ساروا في الطُرق المظلمة الضالّة التي تُودي بصاحبها إلى الإجرام والفساد والرذيلة، بل قد تُؤدّي إلى ضياع البوصلة في تمييز الصواب عن الخطأ، فإذا تساءلنا: ما هي الأسباب التي دفعت هذه الفئة من الناس إلى السير في هذا الطريق؟ لوجدنا أسباباً كثيرة، لعلّ من أهمها تلك الأسباب التي ساهم بها المجتمع، من حيث يدرى أولاً يدرى؛ منها الإهمال (اللامبالاة) وعدم العناية بمن هم بيئة خصبة لنشوء جميع الإجرام والأخطاء، وهم المشردون من الأيتام واللقطاء، ومن يلحق بهم، وكذلك عدم احتوائهم في برامج تربويّة وتنمويّة وتعليميّة.







## خامسًا: الأيتام قنابل موقوتة

إنّ الأيتامَ والمشردين واللقطاء وأولاد اللّعان وأولاد الزنا.. قد يكونون في مقدّمة الأخطار التي تهدّد المجتمع، إن نحن أهملناهم ولم نأبه لهم، وتغافلنا عنهم.

نحن إذ نقول ذلك، لا نقصد أنّ من المحتّم والمؤكّد أنّ الأيتام ومن يلحق بهم هم قطاع طرق ومجرمون والعياذ بالله، لكنّ الذي نريد التنبيه إليه والتحذير منه، هو: عدم الاهتمام بالأيتام أو اللقطاء أو ممّن يلحق بهم، بل إنّ عدم النظر إلى هذه الفئة بعين العناية والمحبة واللطف والتربية والرعاية.. قد يؤدي إلى زرع الحقد في قلوبهم على المجتمع بأكمله، ممّا يسهّل لهم السير في طريق الشرّ والضلال، وما أكثر دعاة هذا الطريق في كلّ زمان ومكان.





## سادسًا: أعظم يتيم في العالم:

### لماذا عاش النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِيمًا؟

ليس من قبيل المصادفة أن يولد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتِيمًا ثم لا يليق أن يفقد جده أيضاً فينشأ النشأة الأولى من حياته بعيداً عن تربية الأب ورعايته، محروماً من عاطفة الأم وحنانها، لقد اختار الله عز وجلّ لنبيه هذه النشأة، لِحِكْمٍ باهرة لعلّ منها:

**1- ألا يكون للمبطلين سبيل إلى إدخال الريبة في القلوب، أو إيهام الناس بأن محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إنما رضع لبان دعوته ورسالته التي نادى بها منذ صباه بإرشاد وتوجيه من أبيه... ولم لا؟ وإنّ جده عبد المطلب كان صدرًا في قومه، فلقد كانت إليه الرّفاة والسقاية، ومن الطبيعي أن يرثي الجدّ حفيده، أو الأب ابنه، على ما يحفظ لديه هذا التراث.**



## سادسًا: أعظم يتيم في العالم:

- لقد انقضت حكمة الله ألا يكون للمبطلين من سبيل إلى مثل هذه الريبة، فنشأ رسوله بعيداً عن تربية أبيه وأمه وجدّه، فترة طفولته الأولى، فقد شاء الله عزّ وجلّ أن يقضيها في بادية (بني سعد) بعيداً عن أسرته كلّها ولما توفيّ جدّه وانتقل إلى كفالة عمّه أبي طالب الذي امتدت حياته إلى ما قبل الهجرة بثلاث سنوات، كان من تّمة هذه الدلالة وكمالها ألا يسلم عمّه، حتّى لا يتوهّم الشّانئون أنّ لعّمه مدخلاً في دعوته، وأنّ المسألة مسألة قبيلة وأسرة وزعامة ومنصب.

وهكذا أرادت حكمة الله أن ينشأ رسوله يتيماً تتولّاه عناية الله وحدها، بعيداً عن الذراع التي تكثر في تدليله، والمال الذي يزيد من تنعيمه، حتّى لا تميل به النفس إلى مجد المال والجاه، وحتّى لا يتأثر بما هو له من معنى الصدارة والزعامة، فتلتبس على الناس قداسة النبوة، بقذارة الدنيا، وحتّى لا يحسبوه يصطنع الأوّل ابتغاء الوصول إلى الثاني.





## سادسًا: أعظم يتيم في العالم:

2- في هذا إشارة إلى مواساة الأمة من بعده، أنه صلى الله عليه وسلم ولجميع الأيتام أن حبيب الله ورسوله كان يتيمًا وهذا شأن خاص يبتلي الله به من أحبّه.

3- كيف أنه صلى الله عليه وسلم يتيم وكافل أمة، فكذلك كافل اليتيم يصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة (يتيم يكفل العالم).



## الجانب التطبيقي للمحاضرة

### الخطوة الأولى

1

1- حدّد طموحك وطموح اليتيم الذي تتكفّله،  
والطرق التي تساعدك على تحقيقه:

.....  
.....  
.....

### الخطوة الثانية

2

2- أذكر بعض الشخصيات التي تعرفها من الأيتام  
العظماء ( تجّار، أطباء، مهندسين، غيرهم)

.....  
.....

### الخطوة الثالثة

3

3- اذكر بعض الحكم والعبر من ا كون النبيّ صلّى الله  
عليه وسلّم عاش يتيمًا:

.....  
.....

